والشام والجزيرة وعقد له لوائين ابيض واسود وعقد لهما
البيعة وشرط على اخيه الموفق اذا احدث به ريب المنون وولده
صغير كان الموفق ولي عهده وان كان حينئذ ولده كبيرا كان ولده
ولي عهده وكتب بذلك معاقد كتب كل منهما خطه عليها وكان
الموفق عاقلا برا مشتغلا بامور المملكة وكان اخوه المعتمد مكبا على
لهوه ولذاته مهملا لاحوال الرعية فكرهه الناس واحبوا اخاه
طلحة وظهرت له نجابة كثيرة **وكان** ظهر في ايام المعتمد على الله
طائفة من الزنج وتغلبوا على المسلمين وكان له راس اسمه مهبول
يدعي علم المغيبات وفتك في المسلمين ذكر الصولي انه قتل الف الف
وخمسمائة الف وكان يبيع اسرى النسا ويبيعهن وكان ذلك من
اعظم المصيبات في الاسلام وتملك هذا الكافر مدائن من اخذها
من المسلمين واستاصل اهلها وجعل دار مملكته واسط فانتدب
لقتاله الموفق بالله وجمع الجموع فركض بخيله ورجله وجنوده الى
ان التقت الفيئتان فحملت السود من لمعان السيوف وانهزموا
ما بين مقتول ومأسور الى ان قتل كبيرهم مهبول ووجوه عساكره
واستردت المدن التي اخذها كواسط وغيرها واطمانت المسلمون
وكافة العباد ولقبوه الناصر لدين الله وصار له حينئذ لقبان
ودخل بغداد في عظم وعلو شان وراس مهبول الكافر على رمح
ورؤس كبار عسكره على رماح ودعا له المسلمون واستمر اخوه المعتمد
على حاله منهمكا على لهوه ولذاته وله اسم الخلافة وجميع الامور
يتلقاها الموفق بصدره **وكان** له ولد نجيب يدعى احمد

قتل مهبول الزنجي

ابا

ابا العباس جعله الموفق ولي عهده واستعان به في حروبه ولنواله
وظهرت نجابته وقوته فخشي الموفق منه على نفسه وعلى ولاية اخيه
فحبسه ووكل من يثق به في امره واستمر محبوسا الى ان وقعت
الوحشة بين المعتمد والموفق وتباغضت قلوبهما وتشاحنت
صدورهما فان الرياسة لا تقبل الاشتراك والغيرة على الملك
اسرع شي ثم ان الموفق مرض واشتد عليه الحال وتحقق غلمانه
ماله فبادروا الى الحبس فكسروه واخرجوا منه ولده داوود وجاؤا
به الى والده فلما راه ايقن بالموت وتحقق وقال له يا ولدي
لهذا اليوم خباتك وفوض اليه واوصاه بعمه المعتمد وكان ذلك
قبل موته بثلاثة ايام **وكانت** وفاته في سنة ثمان وسبعين
ومائتين وشمت فيه اخوه المعتمد وظن انه استراح من الموفق وما علم
انه عما قليل به ملحق **فكانت** خلافة المعتمد ثلاثا وعشرين
سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين

١٥

خلافة احمد المعتضد بن طلحة

٣٦

الموفق بويع له يوم مات عمه وسنه ست واربعون سنة وكان ملكا
مهابا ظاهر الجبروت وافر العقل شجاعا يقدم على الاسد وحده وكان
اسقط المكوس في ايامه ورفع الظلم عن الرعية وجدد ملك بني
العباس بعد ما وهي ووهن وكان يسمى السفاح الثاني وفيه يقول ابن الرومي

هنيئا بني العباس ان امامكم ⁂ امام الهدى والجود والباس احمد ⁂
كما بابي العباس انشا ملككم ⁂ كذا بابي العباس ايضا يجدد ⁂
امام يظل الامس يشكو فراقه ⁂ تاسف ملهوف ويشتاقه غد ⁂

Copyright © King Saud University